يذبل ذبلا وذبولا اي ذوي وكذلك ذبل بالضم واذبله الحر وذبل
الفرس ضمر قال امرؤ القيس على الذبل جياش كان اهتزامه
اذا جاش فيه حميه غلي مرجل ويروى على الضمر والجياش الذي
يجيش في عدوه كما تجيش القدر في غليانها واهتزامه صوته
وحميه غليه ويروى على العقب والعقب جري يجي بعد جري
وقيل معناه اذا حركته بعقبك جاش والمعنى ان هذا الفرس
آخر عدوه على هذا الحال فكيف اوله قال الشارح وهي خبر
ثان او خبر لمبتدا محذوف ويجوز نصبها حالا من ضمير لاحقه
وجرها صفة ليسرات وانما نونت للضرورة قال البغدادي
لانه لم ينون لكان الجزء مكفوفا مع كونه مخبونا والكف غير جايز
في بحر البسيط فكيف اذا جاء مع الخبن وقد جا التنوين للضرورة
في قول العجاج ورب هذا الحرم المحرم من عهد ابراهيم لما
يطسم والقاطنات البيت غير الريم قواطنا مكة من ورق الحمي
انشده ش قال بن خلف في شرح ابياته قواطنا منصوب على الحال
والعامل فيه الدوم كانه قال غير الزايلات قواطن في حال قطونها
ولا يجوز ان يعمل القاطنات في قواطن لان القاطنات قد تم
بصلته ووصف بتمام صلته بغير ولو عمل في قواطن لكان في صلته
ونون قواطن مع انه على وزن منتهى الجموع لضرورة الشعر
ويروي اوالفا جمع آلفة من الالفة وتنوينه ضرورة ايضا ومن
ورق الحمي اصله من ورق الحمام فحذف بعض حروفه للضرورة
وفي حذفه اقوال قيل ان المحذوف الالف الزايدة للضرورة
شبهوا ذلك بقصر الممدود ضرورة فلما حذفت الالف بقي
الحمم وابدل من الميم الثانية يا استثقالا للتضعيف ثم كسر
ماقبل اليا لتسلم من الانقلاب من الالف كما ابدلوا البا الثانية
يا في قولهم لا وربيك فان اصله لا وربك بيا مشددة موحدة

ولا

ولا نفي لمقدر وواو واو القسم قال الرضي اذا اجتمع مثلان في ثلاثي
مزيد فيه ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او ثلاثة
امثال واولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
قضيت يستريحون الي قلب الثاني يا الزيادة الاستثقال وان
كان ثلاثيا مجردا لم يقلب الثاني فلا يقال في مددت مديت
واما قولهم فلا وربيك اي ربك فنادر وقيل انه حذف الميم
الثانية من الحمام ثم اضطروا الي قلب الالف يا لاتفاق القوافي
فكسر ماقبلها لقلبها يا وقيل انه لما حذف الميم للترخيم في غير
الندا للضرورة ابدل من الالف يا فاجتمع مثلان كما تبدل من
اليا الف في قولهم عذاري وقيل انه اقتطع بعض الكلمة للضرورة
وابقي بعضها لدلالة المبقي على المحذوف منها وبناها بنا يد ودم
وجرها بالاضافة والحقها اليا في اللفظ لوصل القافية ويرد على هذا
قول الآخر دعي حمامات تجاوبها حي وقعهن كما في رواية غير
الاحول والبغدادي ويروي مسهن وهي روايتهما والمس الاصابه
مصدر متعد والوقع مصدر لازم وعلى الاول الارض مفعول به
وعلى الثاني منصوب على نزع الخافض اي وقعهن على الارض
قال الاخفش عند قول جران العود تذر الخضر اي باظلاف محذوفة
ووقعهن اذا وقعن تحليل اي قليل يعني اذا وقعت قوايمها على
الارض لم تلبث الا بقدر تحلة القسم يريد ان وقع قوايمها على
الارض من غير مبالغة من سرعة سيرها لا تبطي في التلبث
على الارض لسرعة رفعها وهذا نوع مبالغة وابلغ منه قول
المحدثين في وصف فرس مع الحوافر ان تمس بها الثرى
فكانه في جريها متعلق وكان اربعة تسابق طرفه فتكاد تسبقه
الي ما يرمق قال الاخفش هذا المعنى اول من علمته اتى به
كعب بن زهير او عبدة بن الطيب في وصف ثور نجا من كلاب الصيد يخفي

Copyright © King Saud University